

بحار الأنوار

[339] وكفى شاهدا لما ذكرنا من أن هذه الامور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بخت نصر على بيت المقدس، وتخريبه إياه، وهتك حرمة له، مع أنه كان من أبنية الانبياء والاصياء عليهم السلام، وأعظم معابدهم ومساجدهم، وقبلتهم في صلاتهم وقتل آلافا من أصفياء بني إسرائيل، وصلحاتهم وأخيارهم، ورهبانهم. وكل ذلك لعدم متابعتهم للانبياء عليهم السلام وترك نصرتهم، والاستخفاف بشأنهم وشتيمهم وقتلهم. ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين، ومروج مذهب آباءه الائمة الطاهرين، وناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برآه الله من كل شين ومين، عد ترميم تلك الروضة البهية، وتشبيدها فرض العين فأمر باتمام صناديق أربعة في غاية الترصيص والتزيين، وضريح مشبك كالسمااء ذات الحبك، زينة للناظرين، ورجوما للشياطين، وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آباءه الطاهرين، وترويج آثارهم في جميع العالمين. * * * وقد كان (1) تم المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار على يدي مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمة ربه الغني محمد باقر بن محمد تقى عفى الله عن جرائمهما، وحشرهما مع أئمتهما، في يوم الجمعة سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة سبع وسبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة، والحمد لله أو لا وأخرا وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين. _____ (1) هذه الشبهة وجوابها مما ألحقه المؤلف بعد ثلاثين (ما بين سنة 1077 وسنة 1106) من تمام الكتاب - أفلا - بهذا الموضوع، ولذلك يقول: " قد كان تم " راجع الصفحة الفتو جرافية من نسخة الاصل في مقدمة هذا الكتاب. _____